

سعداوي بالمرتبة الثالثة في جائزة بوكر العالمية

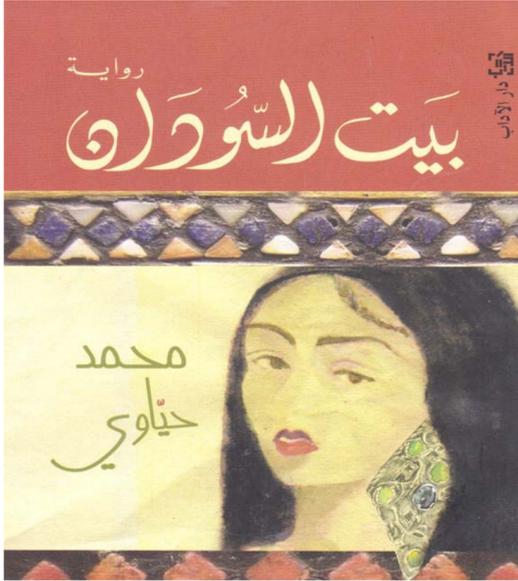
22 أيار (مايو) جرى في وقت متأخر من مساء يوم الثلاثاء الماضي حفل إعلان الرواية الفائزة بجائزة مان بوكر العالمية، القائمة القصيرة، في متحف فيكتوريا والبرت في لندن، كان العراق حاضرا في الفعالية من خلال رواية "فرانكشتاين في بغداد" بنسختها الانكليزية لمؤلفها احمد سعداوي، وجرى خلال الحفل تقديم شرح مختصر للروايات المشاركة في القائمة القصيرة، والتي ضمت، اضافة الى الرواية العراقية، كل من رواية الكتاب الأبيض للكاتبة الكورية الجنوبية هان كانغ ورواية الرحلات للكاتبة البولندية أولجا توكارتشوك، ورواية العالم يمضي للكاتب المجري لازلو كراسناهوركاى ورواية مثل ظل يتلاشى للكاتب الإسباني أنطونيو مونوز مولينا، ورواية فيرونو سوبوتيكس للكاتبة الفرنسية فيرجيني ديبانت.

وقد نالت الرواية العراقية المركز الثالث، فيما حصلت جائزة المان بوكر لعام 2018 لرواية الرحلات Flights للكاتبة البولندية أولجا توكارتشوك، وهذا وقد كشفت الجائزة العالمية للرواية العربية، البوكر، عن برنامج فعاليات الكاتب سعداوي، خلال وجوده في لندن، حيث تمت استضافته يوم امس الأربعاء، في جامعة SOAS في لندن مع المترجم جوناثان رايت، مترجم رواية "فرانكشتاين في بغداد"، في حديث مع البروفيسور وين شين أويانغ وآنى ويستر. بينما في اليوم الخميس، ستضيف جامعة مانشستر متروبوليتان سعداوي، كجزء من أسبوع الأدب العالى لدرسة الكتابة في مانشستر، ومترجمه جوناثان رايت، ويأتي هذا الحديث بتنظيم المجلس الثقافي البريطاني.

تضامن عبد الحسن

رواية بيت السودان

سطوة المكان وتداخل الواقعي والتخييل



غلاف الرواية

المرحلة الأولى من الدراسة الجامعية برضا باقوت وتشجيع منها وقد ربط وثاق الحب بينهما، إلى انتفاضة 1991 وما صاحب قمعها من أحداث إلى جانب الحصار الذي عانى منه العراقيون وصولاً إلى حرب الكويت والاحتلال الأميركي للعراق، لتعود الرواية من جديد إلى نقطة المتخيل التي كانت قد بدأت منها ولتكشف عن أن ما تعرض له الراوي في الفندق الذي ذهب إليه على أمل اللقاء بعفاف كان محض خيال وإن حقيقة ما تعرض له يتمثل في أن باقوت حاولت انقاذه من الحريق المتعمد الذي شب في بيت السودان فصعدت به إلى السطح ورمته إلى الخارج فتسبب ذلك في كسر ساقه. وعلى ما نرى فإن الروائي أحسن اختيار شخصياته وفق رؤية فكرية دقيقة ومنح كلاً منها دوراً أحسن أداءه على مستوى الأحداث المتداخلة وجميعها على ارتباط ببيت السودان، بدءاً من سيدة البيت باقوت ومروراً بالعجوز عجيبة التي يدوانها في التي كانت وراء نشأة بيت السودان وبيومته ورفده بالفتيات. وكلهن سوداوات، بوهن أما لقبطات كانت تلتقطهن من البحوث الخلفية لمستشفيات الولادة (ربما كانت باقوت نفسها واحدة منهن) أو أتين بارجلهن هرباً من فضيحة ما في سدهن الصاعدة ص 23 وهي التي جاءت بعلى نفسه. وتكاد شخصية الأرواح الهائمة حولهما. يتيسر الراوي إلى ولعه في تتبّع النساء منذ طفولته وهو ولع سيحمله يسرف في المتخيل، فمتحدث عن ألفة ذات السبع عشرة سنة التي لاحقها في المقبرة: "كانت تنمعت منها رائحة غريبة تشبه رائحة الأرضية. أمسكت بيدي وقادتني إلى مكان في المقبرة. كان أشبه بخسف مهول في الأرض الرملية، تظلمه الأشجار والنخيل وتنعيم منه عين ماء زرقاق يتجمع في جدول صغير..... رائت، من بين ما رايت، سبع فتيات سوداوات يشبهن الحوريات، يجلسن باسترخاء حول العين (ص 13 و12). ويجمع هذا المقطع بين ما يومى إلى الموت (المقبرة ورائحة مسحوبا من المخيلة، لكن بيت السودان بفنائه الواسع وحديقته الصغيرة، يظل المحور الرئيسي للأحداث. أما البستان فهو مكان لبعض الأحداث المتخيل إرهاباً بما يحدث في المكان الرئيسي. في هذا البستان اعترفت باقوت لبطل الرواية أنها كانت قد طردت "رقية" (وهي إحدى فتيات البيت)، لأنها ضبطتها تظلم النظر إليه، فالتفت نفسها في النهار منخثرة وحضور العلاقة بين الراوي وعفاف ابنة الحدوي زيدان وقد أصبحا في

المرحلة الأولى من الدراسة الجامعية برضا باقوت وتشجيع منها وقد ربط وثاق الحب بينهما، إلى انتفاضة 1991 وما صاحب قمعها من أحداث إلى جانب الحصار الذي عانى منه العراقيون وصولاً إلى حرب الكويت والاحتلال الأميركي للعراق، لتعود الرواية من جديد إلى نقطة المتخيل التي كانت قد بدأت منها ولتكشف عن أن ما تعرض له الراوي في الفندق الذي ذهب إليه على أمل اللقاء بعفاف كان محض خيال وإن حقيقة ما تعرض له يتمثل في أن باقوت حاولت انقاذه من الحريق المتعمد الذي شب في بيت السودان فصعدت به إلى السطح ورمته إلى الخارج فتسبب ذلك في كسر ساقه. وعلى ما نرى فإن الروائي أحسن اختيار شخصياته وفق رؤية فكرية دقيقة ومنح كلاً منها دوراً أحسن أداءه على مستوى الأحداث المتداخلة وجميعها على ارتباط ببيت السودان، بدءاً من سيدة البيت باقوت ومروراً بالعجوز عجيبة التي يدوانها في التي كانت وراء نشأة بيت السودان وبيومته ورفده بالفتيات. وكلهن سوداوات، بوهن أما لقبطات كانت تلتقطهن من البحوث الخلفية لمستشفيات الولادة (ربما كانت باقوت نفسها واحدة منهن) أو أتين بارجلهن هرباً من فضيحة ما في سدهن الصاعدة ص 23 وهي التي جاءت بعلى نفسه. وتكاد شخصية الأرواح الهائمة حولهما. يتيسر الراوي إلى ولعه في تتبّع النساء منذ طفولته وهو ولع سيحمله يسرف في المتخيل، فمتحدث عن ألفة ذات السبع عشرة سنة التي لاحقها في المقبرة: "كانت تنمعت منها رائحة غريبة تشبه رائحة الأرضية. أمسكت بيدي وقادتني إلى مكان في المقبرة. كان أشبه بخسف مهول في الأرض الرملية، تظلمه الأشجار والنخيل وتنعيم منه عين ماء زرقاق يتجمع في جدول صغير..... رائت، من بين ما رايت، سبع فتيات سوداوات يشبهن الحوريات، يجلسن باسترخاء حول العين (ص 13 و12). ويجمع هذا المقطع بين ما يومى إلى الموت (المقبرة ورائحة مسحوبا من المخيلة، لكن بيت السودان بفنائه الواسع وحديقته الصغيرة، يظل المحور الرئيسي للأحداث. أما البستان فهو مكان لبعض الأحداث المتخيل إرهاباً بما يحدث في المكان الرئيسي. في هذا البستان اعترفت باقوت لبطل الرواية أنها كانت قد طردت "رقية" (وهي إحدى فتيات البيت)، لأنها ضبطتها تظلم النظر إليه، فالتفت نفسها في النهار منخثرة وحضور العلاقة بين الراوي وعفاف ابنة الحدوي زيدان وقد أصبحا في

السمرام ذات الشعر الأجدد، والتي تشبه عينها بقعني قهوة..... لا تتركها ترحل، حتى لو لزم الأمر تقبيل الخراب الذي تحت قدميها" (ص 7). ومن هذا المدخل الذي بنى به الروائي عن المباشرة وأحاطه بشيء من الغموض، تبداً مرحلة التداخل بين الواقعي والتخييل.

معالم المكان يحدد الروائي معالم المكان على نحو واضح، وهو ليس فقط البيت وسطحه وانفتاحه من الخلف على بستان، يؤدى إليه عبر باب صغير، وإنما يتمثل بـ: المقبرة والخسف والمنخفض المائي والفتيات السابحات فيه، ثم منطقة أور الأثرية والشاخصة التي يقيم فيها ضمد هناك، والقاعدة العسكرية والفندق القديم ومحطة القطار، وغيرها، وكلها أمكنة لها حضورها المتواتر في الواقع أو مسحوبا من المخيلة، لكن بيت السودان بفنائه الواسع وحديقته الصغيرة، يظل المحور الرئيسي للأحداث. أما البستان فهو مكان لبعض الأحداث المتخيل إرهاباً بما يحدث في المكان الرئيسي. في هذا البستان اعترفت باقوت لبطل الرواية أنها كانت قد طردت "رقية" (وهي إحدى فتيات البيت)، لأنها ضبطتها تظلم النظر إليه، فالتفت نفسها في النهار منخثرة وحضور العلاقة بين الراوي وعفاف ابنة الحدوي زيدان وقد أصبحا في

أسري ولا هي تطفئ نار ولا هي تسمح لي بإطفاء تلك النار" (ص 45) (وهذا صوتها يتهدج: أحبك بل أعبك يا مجنون... لقد ربيكت في حضنتي فكيف أسمح لنفسني بمعاشرتك كما لو كنت رجلاً غريباً. أنا أحترق من داخلي يا عزيزي وأموت عشرات المرات في اليوم لهفة عليك. أريد أن ادخلك تلك في جسدي واتوحد معك" (ص 123) فهي إذن كانت تتكتم على حالة عشق خفي مخزون في الصدر. ورغم أن الغيرة تستبد بها وتخشي عليه من فتيات البيت، فإنها كانت تكابر وتدعي أن حرصها عليه إنما هو حرص أو على ابنها وكانت تزيح ذلك الوهم إلى أن استنبر جسدياً يوماً وهو في حضنها وكان عليهما أن تغادر وهمها لكنها ظلت تكابر. نزع أن انفجارها بالبكاء لحظة اكتشفت استخارته الصدية بسببها كان يفعل خوفها من أن تستحوذ عليه امرأة أخرى غيرها وكانت قد حرمت اقتراب أي من فتيات البيت منه مع أنها كانت تقول خذها أو على سبيل المزاح، بأنها على به وهو الأبيض البشرة في حين أن كل فتيات البيت سوداوات.

علاقة غامضة أما طبيعة علاقته الغامضة باقوت وأمومتها المزعومة له، فكانت تحيره ملهماً تحير قارئ الرواية بفعل غرابتها وعموضها. كانت تكبره بعشر سنوات ويقول عنها (كما لو أنه يتحدث عن امرأة غريبة عنه مع أنه كان ينام في حضنها على السرير): "كانت باقوت امرأة سوداء مشدودة القوام، طويلة القامة ذات شخصية قوية تفرض احترامها وهيبتها على الجميع" (ص 18) و"أي رجل سيصمد أمام جسدها العجاجي وهو تحوش هذا؟ وأي أنوثة تكتم عنوة المني تحوش على رغباتها الفدنية بتواجد المكابرة واستدعاء القوة؟" (ص 23). لم يتعامل معها على أنها أمه ولم نسعه مخاطبها بـ "يا أمي" على نحو مباشر سوى في مرات قليلة وبدا كأنهما في حالة عشق خفي والعشترين، كانت امرأة ناشجة وكانت علاقتهما تشبه علاقة الأم بابنته" (ص 19) ولم يكن يساوره مثل هذا الشعور هو أيضاً على الرغم من أنها كانت تباعف في رعايتها له. لم تكن تحفظ أمامه: تغير ملابسها وترتدي ثوب نومها أمامه. ويعترف بأنها كانت تعامله كحبيب، "تخاطمني بصمت مشوب بنظرة عشق ووله عميق" (ص 19) وبدا كأنهما في حالة عشق خفي متبادل. كانت تشبهه ويبتسهما في المقابل: "فاغمضت عيني ورحت اتخيل تفاصيل جسدها المشدود، وابتسامتها الأسرة، ودفء صدرها حين تحضني وتدفن رأسي وسطه..... كانت تلك العلاقة الغامضة التي تجمعنا مبعث قلق وحيرة بالنسبة إلي فلا هي تفك

يحظى المكان بموقع خاص في رواية "بيت السودان" التي صدرت للناقص والروائي محمد حياوي عن دار الآداب هذا العام (وهي رابع رواياته الصادرة حتى الآن)، ويفرض عليها سطوة تفوق السطوة التي فرضها على سابقها "خان الشابندر" والمكان هنا ليس محض وعاء خارجي لأحداث الأبطال فهو جزء مكمل لها، يرتبط بها وترتبط به. أنه الماد الذي اختاره محمد حياوي لشخصياته التي التقط أغلبها من قاع المجتمع (مهما كان قد فعل في "خان الشابندر" مع الإلتفات في نمط الاختيار وطبيعة التناول) تختفي أغلب هذه الشخصيات إلى شريحة اجتماعية ربما تُعد طارئة على مجتمع الناصرية التي تقع في جنوب العراق (وهي المكان الرئيسي للأحداث)، وقد تكون طارئة على المجتمع العراقي نفسه. وكما يدل عليها عنوان الرواية، فإن هذه الشخصية لها حضور في من جنوب العراق، تكسب عندها في بيوت تباع المتعة بالرقص والغناء، كما يقول الروائي عنها، والبيت الذي اختاره واحد من هذه البيوت وكان واضحاً أن يسلم الرواية وراويها علي (ويسمى علاوي تحسباً لعاش سنوات طفولته وصباه وشبابه في هذا البيت وكان فتي البيت المدلل لكنه ظل في معزل عن الأجواء التي اشتريها البيت فكان واضحاً أيضاً أنه طارئ عليه، متميز عن نأسه بلون بشرته البيضاء في مقابل بكنة لون من كان يعيش معهم، بولم يمارس الغناء في يوم من الأيام. غيران الغموض يتخفف جاسين من شخصية تتماثلان في: مجهولية نسبه وطبيعة علاقته ب"باقوت" سيدة بيت السودان وصاحبة القام العالي فيه. وعلى الرغم من أنه قضى سنواته في ذلك البيت فإنه كان يشعر بالخبرة ولم يكن مطمئناً إلى كونه ابن باقوت. فيحاول البحث عن نسبه دون جدوى. يقول عن "عجيبة (عجوز بيت السودان)": "لا أدري إن كانت جدتي حقاً أم أنها أم باقوت، أم إحدى نساء بيت السودان العجيب الذي اكتشفت أنني أعيش فيه منذ ولدت على الدنيا (ص 18) فكان مسكوناً بالقلق والحيرة



ناطق خلوصي

بغداد

بالذنوب، وتهمس له باقوت وهما لوحدهما ليلاً في البستان فيما إذا كان يسمع صوتاً فتجفل روجي الخراب الذي تحت قدميها" (ص 7). ومن هذا المدخل الذي بنى به الروائي عن المباشرة وأحاطه بشيء من الغموض، تبداً مرحلة التداخل بين الواقعي والتخييل.

معالم المكان يحدد الروائي معالم المكان على نحو واضح، وهو ليس فقط البيت وسطحه وانفتاحه من الخلف على بستان، يؤدى إليه عبر باب صغير، وإنما يتمثل بـ: المقبرة والخسف والمنخفض المائي والفتيات السابحات فيه، ثم منطقة أور الأثرية والشاخصة التي يقيم فيها ضمد هناك، والقاعدة العسكرية والفندق القديم ومحطة القطار، وغيرها، وكلها أمكنة لها حضورها المتواتر في الواقع أو مسحوبا من المخيلة، لكن بيت السودان بفنائه الواسع وحديقته الصغيرة، يظل المحور الرئيسي للأحداث. أما البستان فهو مكان لبعض الأحداث المتخيل إرهاباً بما يحدث في المكان الرئيسي. في هذا البستان اعترفت باقوت لبطل الرواية أنها كانت قد طردت "رقية" (وهي إحدى فتيات البيت)، لأنها ضبطتها تظلم النظر إليه، فالتفت نفسها في النهار منخثرة وحضور العلاقة بين الراوي وعفاف ابنة الحدوي زيدان وقد أصبحا في

السمرام ذات الشعر الأجدد، والتي تشبه عينها بقعني قهوة..... لا تتركها ترحل، حتى لو لزم الأمر تقبيل الخراب الذي تحت قدميها" (ص 7). ومن هذا المدخل الذي بنى به الروائي عن المباشرة وأحاطه بشيء من الغموض، تبداً مرحلة التداخل بين الواقعي والتخييل.

معالم المكان يحدد الروائي معالم المكان على نحو واضح، وهو ليس فقط البيت وسطحه وانفتاحه من الخلف على بستان، يؤدى إليه عبر باب صغير، وإنما يتمثل بـ: المقبرة والخسف والمنخفض المائي والفتيات السابحات فيه، ثم منطقة أور الأثرية والشاخصة التي يقيم فيها ضمد هناك، والقاعدة العسكرية والفندق القديم ومحطة القطار، وغيرها، وكلها أمكنة لها حضورها المتواتر في الواقع أو مسحوبا من المخيلة، لكن بيت السودان بفنائه الواسع وحديقته الصغيرة، يظل المحور الرئيسي للأحداث. أما البستان فهو مكان لبعض الأحداث المتخيل إرهاباً بما يحدث في المكان الرئيسي. في هذا البستان اعترفت باقوت لبطل الرواية أنها كانت قد طردت "رقية" (وهي إحدى فتيات البيت)، لأنها ضبطتها تظلم النظر إليه، فالتفت نفسها في النهار منخثرة وحضور العلاقة بين الراوي وعفاف ابنة الحدوي زيدان وقد أصبحا في

أسري ولا هي تطفئ نار ولا هي تسمح لي بإطفاء تلك النار" (ص 45) (وهذا صوتها يتهدج: أحبك بل أعبك يا مجنون... لقد ربيكت في حضنتي فكيف أسمح لنفسني بمعاشرتك كما لو كنت رجلاً غريباً. أنا أحترق من داخلي يا عزيزي وأموت عشرات المرات في اليوم لهفة عليك. أريد أن ادخلك تلك في جسدي واتوحد معك" (ص 123) فهي إذن كانت تتكتم على حالة عشق خفي مخزون في الصدر. ورغم أن الغيرة تستبد بها وتخشي عليه من فتيات البيت، فإنها كانت تكابر وتدعي أن حرصها عليه إنما هو حرص أو على ابنها وكانت تزيح ذلك الوهم إلى أن استنبر جسدياً يوماً وهو في حضنها وكان عليهما أن تغادر وهمها لكنها ظلت تكابر. نزع أن انفجارها بالبكاء لحظة اكتشفت استخارته الصدية بسببها كان يفعل خوفها من أن تستحوذ عليه امرأة أخرى غيرها وكانت قد حرمت اقتراب أي من فتيات البيت منه مع أنها كانت تقول خذها أو على سبيل المزاح، بأنها على به وهو الأبيض البشرة في حين أن كل فتيات البيت سوداوات.

علاقة غامضة أما طبيعة علاقته الغامضة باقوت وأمومتها المزعومة له، فكانت تحيره ملهماً تحير قارئ الرواية بفعل غرابتها وعموضها. كانت تكبره بعشر سنوات ويقول عنها (كما لو أنه يتحدث عن امرأة غريبة عنه مع أنه كان ينام في حضنها على السرير): "كانت باقوت امرأة سوداء مشدودة القوام، طويلة القامة ذات شخصية قوية تفرض احترامها وهيبتها على الجميع" (ص 18) و"أي رجل سيصمد أمام جسدها العجاجي وهو تحوش هذا؟ وأي أنوثة تكتم عنوة المني تحوش على رغباتها الفدنية بتواجد المكابرة واستدعاء القوة؟" (ص 23). لم يتعامل معها على أنها أمه ولم نسعه مخاطبها بـ "يا أمي" على نحو مباشر سوى في مرات قليلة وبدا كأنهما في حالة عشق خفي والعشترين، كانت امرأة ناشجة وكانت علاقتهما تشبه علاقة الأم بابنته" (ص 19) ولم يكن يساوره مثل هذا الشعور هو أيضاً على الرغم من أنها كانت تباعف في رعايتها له. لم تكن تحفظ أمامه: تغير ملابسها وترتدي ثوب نومها أمامه. ويعترف بأنها كانت تعامله كحبيب، "تخاطمني بصمت مشوب بنظرة عشق ووله عميق" (ص 19) وبدا كأنهما في حالة عشق خفي متبادل. كانت تشبهه ويبتسهما في المقابل: "فاغمضت عيني ورحت اتخيل تفاصيل جسدها المشدود، وابتسامتها الأسرة، ودفء صدرها حين تحضني وتدفن رأسي وسطه..... كانت تلك العلاقة الغامضة التي تجمعنا مبعث قلق وحيرة بالنسبة إلي فلا هي تفك

يحظى المكان بموقع خاص في رواية "بيت السودان" التي صدرت للناقص والروائي محمد حياوي عن دار الآداب هذا العام (وهي رابع رواياته الصادرة حتى الآن)، ويفرض عليها سطوة تفوق السطوة التي فرضها على سابقها "خان الشابندر" والمكان هنا ليس محض وعاء خارجي لأحداث الأبطال فهو جزء مكمل لها، يرتبط بها وترتبط به. أنه الماد الذي اختاره محمد حياوي لشخصياته التي التقط أغلبها من قاع المجتمع (مهما كان قد فعل في "خان الشابندر" مع الإلتفات في نمط الاختيار وطبيعة التناول) تختفي أغلب هذه الشخصيات إلى شريحة اجتماعية ربما تُعد طارئة على مجتمع الناصرية التي تقع في جنوب العراق (وهي المكان الرئيسي للأحداث)، وقد تكون طارئة على المجتمع العراقي نفسه. وكما يدل عليها عنوان الرواية، فإن هذه الشخصية لها حضور في من جنوب العراق، تكسب عندها في بيوت تباع المتعة بالرقص والغناء، كما يقول الروائي عنها، والبيت الذي اختاره واحد من هذه البيوت وكان واضحاً أن يسلم الرواية وراويها علي (ويسمى علاوي تحسباً لعاش سنوات طفولته وصباه وشبابه في هذا البيت وكان فتي البيت المدلل لكنه ظل في معزل عن الأجواء التي اشتريها البيت فكان واضحاً أيضاً أنه طارئ عليه، متميز عن نأسه بلون بشرته البيضاء في مقابل بكنة لون من كان يعيش معهم، بولم يمارس الغناء في يوم من الأيام. غيران الغموض يتخفف جاسين من شخصية تتماثلان في: مجهولية نسبه وطبيعة علاقته ب"باقوت" سيدة بيت السودان وصاحبة القام العالي فيه. وعلى الرغم من أنه قضى سنواته في ذلك البيت فإنه كان يشعر بالخبرة ولم يكن مطمئناً إلى كونه ابن باقوت. فيحاول البحث عن نسبه دون جدوى. يقول عن "عجيبة (عجوز بيت السودان)": "لا أدري إن كانت جدتي حقاً أم أنها أم باقوت، أم إحدى نساء بيت السودان العجيب الذي اكتشفت أنني أعيش فيه منذ ولدت على الدنيا (ص 18) فكان مسكوناً بالقلق والحيرة

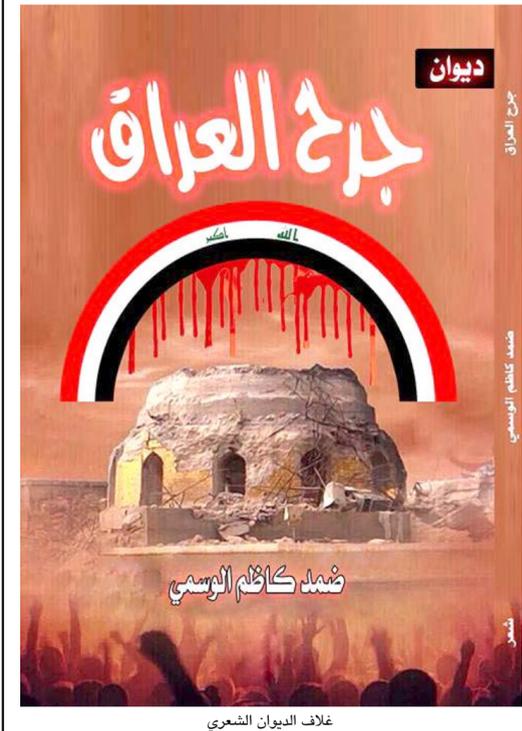
جرح العراق للشاعر ضمد كاظم الوسمي

بين الهم الوطني والألق الانساني

حميد عارف الجبوري

ديالى

أن تكتب عن سيرة شخص معين فذلك أمر يسير أو تكتب عن جانب من حياته فهو أمر أيسر ولكن أن تكتب عن شخصية ثقافية متعددة المواهب فذلك أمر في غاية الصعوبة والإستاذ الفاضل الشيخ ضمد كاظم الوسمي من الطراز الموسوعي فقد قرأت له مقالات وبحوث ودراسات غايبية في الرصانة والدقة فيها الحدادنة وجدالول الإبتكار والإبداع، وقرأت له مقالات في الإجتماع والسياسة وفيها ما فيها من الروعة والأناقة وقرأت قصائد ومقطوعات شعرية في اغراض متعددة ومعان مبتكرة فمن الغزل الملتزم العفيف الى المديح الولائي الى الوطنية المخلصة والمواطنة الصالحة فحين تقرأ له قصيدة (الموصل



غلاف الديوان الشعري

بعبعده الانساني لكن بإسلوب عصري رفيع فيحاول أن يلوي اعناق بعض الكلمات ليبلغ مبتغاه في تحديد معالم الفكرة وصورتها لدى المتلقي وي طرح في شعره مضامين لها عمق تاريخي وشخصيات لها الق حصارتي مشهود ومتجدد.. كل ذلك لكي يبني صرحا عاليا من صور حية تحاكي الواقع المعاصر وتظل على المستقبل، فيجذب بكلماته وكلماته الأدبية العدد الكبير من القراء والمحققين ليزج بهم في جلبة صراعه الوطني الذي يطغح بالصفاء والنقاء الانتمائي للشعب والوطن.

وأنت تقرأ قصائد الشاعر المبدع ضمد كاظم الوسمي الشيخ والإستاذ والمثقف تدرك للوهلة الأولى انه شاعر يترنم بشعره كهواية مفضلة وموظفة لقضية الإنسان بعيدا عن الاحتراف وترثمه. فالشاعر أولا وقيل كل شيء موهبة تأتي في حالات الانفعال بدون اعداد واستعداد، ذو جرس موسيقي

الشاعر: جرى قلمي رغم الزمان المعاند وقد بآء بالخسران والأثم حاسدي أنا الحق دربي والمكارم شيمتي أنا ابن الفراتين العوالي سعودي تراهما تظفحان بروح وطنية عالية وشعور وطني لا يتناه وتجللهما أنفاس محبة وتسامح ودعوة الى الوحدة ويعتصرك الألم وأنت تصاحف بيمينك كلمات القصيدتين وهي تتلوى أيامك من وجع البالي وأيام القحط وحالة الاحباط التي تطوق البلاد في مرحلة هي الأسوأ التي يعيشها سواد الناس من فقدان للأمن والخدمات والصراع الدامي بين وحوش العصر وبرابرة التخلف والجاهلية وبين روح الأمل والتطلع لجد مشرق ومستقبل سعيد فترى الشاعر ضمد الوسمي يتفاعل ويتفعل في كل الكلمات التي تجبر عن وعي الظير الحي والشعور السامق الذي يعيشه شاعرنا المتخيم بحب الوطن وحب الناس.

الحدياء) في ديوانه الجديد (جرح العراق) الذي صدرا حديثا.. حيث يقول الشاعر: الأمّ وصل الحدياء دأست أرضها أمّ سفت أعرافها الأثام عانت بعرض الناس فيها عصبّة أفتت تحرّ ذمّة الإسلام أفتت الألتصاق الوطني الحقيقي بالأرض والعرض وترى مسحة الحزن التي تخيم عليها فنتقلك الى إجواء دراماتيكية متقلبية في تسلسل عذب وانسيابية رائحة وحين تقرأ قصيدة (هذه بلادتي) يقول الشاعر: هندي بلادتي وهذا النهر والناس فيها القبايل لصيغ الشعب أنفاس أنا العراقي إن ستمتدّ وطني لقام فيه بهاليل وعبّاس وقصيدة (ابن الفراتين) .. يقول